Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما نلاحظ فإن كل بيت يتألف من شطرين يستقلان بقافية خاصة ثم يعقبهما البيت التالى الذى يتألف من شطرين يستقلان بقافية أخرى تختلف عن قافية البيت الأول وهكذا.

وتطورت المزدوجات إلى المثلثات والمربعات والمخمسات....الخ وراج فى المشرق والمغرب فن (المسمطات) أو (الشعر المسمط)، وقد سمى بهذا الاسم (تشبيها بسمط اللؤلؤ وهو سلكه الذى يضمه ويجمعه مع تفرق حباته، وكذلك هذا الشعر، لما كان متفرق القوافى متعقباً بقافية ترده إلى البيت الأول الذى بنيت عليه القصيدة صار كأنه مسمط متفرق من أشياء متفرقة)[1].

ومن أمثلة (المسمط المخمس) قول ابن زيدون:[2]

فقل لزمان قد تولى نعيمه
ورثت على مر الليالى رسومه
وكم رق فيه بالعشى نسيمه
ولاحت لسارى الليل فيه نجومه
«عليك من الصب المشوق سلام»

* * *

وقد وجدت منذ العصر الجاهلى محاولات لتجزئة القوافى وترصيعها لإثراء الشعر بالموسيقى فمن ذلك قول أمرىء القيس:[3]

كحلاء فى برج، صفراء فى نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

ومن ذلك أيضاً قوله:[4]

أفاد، فساد ، وقاد، فزاد، وساد، فحاد، وعاد، فأفضل.

---

(١) العمدة ١ / ١٥٥
(٢) ديوانه ص ١٩٤.
(٣)، (٤) فن التوشيح ص ٥٠